تعم المومن والكافر وغيرهما من الحيوانات والماخوذة من
الرحيم تختص بالمومنين قال تعالى وكان بالمومنين رحيما
وذلك ان امداد الكافر زيادة في عقوبته لقوله تعالى
انما نملي لهم ليزدادوا اثما فهو محنة في حقه ويستويان
في الايجاد اذ لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب وان كان
مظهرهما والتقرب بهذا الاسم الى الله تعالى هو التخلق
به في اغاثة المساكين واغاثة الملهوفين
والرفق بعباد الله تعالى اجمعين طايعهم وعاصيهم
دانيهم وقاصيهم شكرا لما اسداه من نعمه وقربا
وصلة من كرمه وتعرضا لنفحات رحمته وخاصيته
رقة القلب والرحمة للخلق لمن داوم عليه كل يوم
مائة مرة كان له ذلك ومن خاف الوقوع في مكروه
ذكره مع الذي قبله اوحمله وفي الاربعين الادريسية
يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه اذا كتب
وحل بماء فيه وصب في اصل شجرة ظهر لها البركة
ومن شرب من ذلك اشتاق لكاتبه وكذلك اذا
كتب مع اسم الطالب والمطلوب فانه يهيم ويذكره
من الشوق ما لا يمكنه الثبات ان كان على وجه جائز
والا فالعكس من اسمه الملك وهو المتصرف في
المخلوقات بالقضايا والتدبيرات دون احتياج
ولا مشاركة غيره مع وصف العظمة والجلال وقيل
هو اسم جامع لمعان الصفات العليا واحاطة
العلم والاقتدار بحيث لا يغيب عن علمه شيء
من ملكه ولا يعجزه شيء عن انفاذ حكمه والتقرب
به هو دوام الذكر وامتثال الامر والاستسلام
للقهر ونسيان الخلق فلا يرجو ابدا بل يقصر همته
علي

والمعنى ان المومن زيادة في ثوابه فهو رحمة في حقه صح

الملك

عليه الملك الحق فلا يتوجه في كل اموره الا اليه استسلاما
لحكمه واكتفا بوجهه عن غيره وخاصيته صفاء القلب
وحصول الغنا والامن ونحوه لمن واظب عليه عند الزوال
كل يوم مائة مرة صفا قلبه وذلك كذكره ومن قراه بعد
الفجر مائة وعشرين مرة اغناه الله من فضله اما
باسباب او بابواب او بما يفتح له من قلبه
من القدس وهو الطهارة والتقديس التطهير ومنه
الارض المقدسة والمراد به النقايص والافات و
باستحقاق نعوت الكمال وانما ذكر هذا الاسم بعد
اسم الملك لما يعرض للملوك من تغيير احوالهم
بالجور والظلم والاعتدا في الاحكام وفيما يترتب
عليها فافاد انه سبحانه وتعالى لا يعرض لملكه ما يعرض
لملك من الملوك والتقرب بهذا الاسم تخلقا وتعلقا
ان تنزه عقايدك عما سوى تنزيهه وتنزيه رسله
عليهم الصلاة والسلام وذوي الاختصاص من
عباده وقلبك عن التعلق بسواه وجوارحك عن مخالفة
امره ونهيه وخاصيته ان يكتب سبوح قدوس رب الملائكة
والروح على خبز اثر صلاة الجمعة فمن اكله فتح الله
عليه بالعبادة وسلمه من الافات وذلك بعد ذكر عدد
ما وقع عليه اي ذو السلامة من النقايص
او المسلم المومنين من العذاب او المسلم عليهم في الجنة
او مبرئ الخلق او مزيل الالام والتقرب بهذا الاسم
الالتجا الى الله تعالى والاستسلام في كل شي والتخلق

القدوس

السلام